

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 328 @ % (سلام على من لم أزل تحت طله % وتحت أياديه الحسان وبره) % (سلام محب مخلص لك فى الولا % يعطر أنفاس النسيم بشكره) % | ومن فوائده أنه سئل عن بيتى أبى اسحاق الغزى % (وخرالا سنة والخضوع الناقص % أمر ان عند ذوى النهى مران) % (والرأى أن نختار فيما دونه المران وخر أسنة المران %) % | وكان فى مجلس أحد الموالى فتكلم بعض الحاضرين على ما يتعلق بالبيتين من جهة المعنى وبيان الاعراب فكتب عليهما رسالة ملخصها ان الوخر الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح والمران آخر البيت الاخير قال صاحب القاموس هو كرمان الرماح اللدنة انتهى أقول لا يخفى على الفاضل النبیه انه أصاب لما قصد القلب عند هذا التشبيه ولا يخفى أن تعدد وصف الخبر هنا على حد قولهم حلو حامض أى مز والمعنى أنها حالة متوسطة بين الصلابة واللين وبقيّة ألفاظ البيت ظاهرة لا تحتاج الى تبين ثم اضافة وخر الى الاسنة معنوية بمعنى اللام أى وخر للاسنة وهو مبتدأ خبره أمران واعراب البيتین ظاهر لا يحتاج الى بيان ولا يخفى ما فى البيت الاول من الصناعة البديعة وهو شبه الاشتقاق نحو فأقم وجهك للدين القيم والجمع وذلك أن تجمع بين متعدد فى حكم وفى ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! وقوله الرأى أن نختار الى آخره الظاهر ان ما فى قوله فيما دونه موصولة وتحتل الموصوفة وصلتها متعلق الطرف وعائدها الضمير البارز والمران فاعل الطرف لاعتماده على الموصول أو الموصوف والتقدير والرأى أن نختار فيما استقر دونه المران أى عنده أو امامه وخر أسنة المران يعنى اذا اجتمع الامران المران وخر الاسنة والخضوع لناقص فالرأى أن نختار وخر الاسنة على الخضوع يعنى أن الدون فى جانب الخضوع متحقق بأن يكون له مراتب متفاوتة بعضها دون بعض وأما وخر الاسنة فلا يتحقق فيه هذا المعنى فنقول يمكن أن يغلب الخضوع أو يجعل لوخر الاسنة مراتب متفاوتة له أيضا تقديرا لا تحقيقا ولا يخفى ما فى البيت من الجناس التام هذا ولا مانع من أن تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أى أقرب منه كما هو أحد معانيها ويغلب الخضوع على وخر الاسنة من حيث المعنى أو يقدر الدون فى جانب وخر الاسنة وحينئذ يظهر له وجه دقيق وبالقبول حقيق وله تحرير على المثل المشهور وهو من حفظ حجة على